

English → Arabic



NEWS

iview

listen

وجهة نظر

في البداية، تم اختراق بيانات جواز سفري ورخصتي سراً. ثم قام شخص ما بسرقة هويتي.

بقلم سارة

عمليات الاحتيال والنصب

الجمعة 4 يوليو 2025 الساعة 6:11 صباحاً



(لورين بوث: أنسپلاش) استخدم أحدهم رخصة قيادتي لفتح حسابات هواتف محمولة باسمي.

لم يخبرني أحد بسرقة هويتي. لم يخبرني أحد بأن رخصة قيادتي وجواز سفري، وهما من أهم وثائقي الشخصية، قد تم اختراقهما لسنوات. لم أكتشف الأمر إلا عندما تقدمت بطلب للحصول على شريحة eSIM عبر الإنترنت.

في يونيو الماضي، كنتُ بصدد نقل رقم هاتفي المحمول إلى إحدى شركات الاتصالات الأسترالية الكبرى عندما انقطع الاتصال. لحسن الحظ، كان لديّ هاتف آخر، وتمكنتُ من الاتصال بخط المساعدة، لكن لم يُجِبني أحد. تمّ وضع علامة على حسابي للاشتباه في الاحتيال، وتمّ إلغاؤه.

عندما طلبت التحدث إلى فريق مكافحة الاحتيال، قيل لي لا، لأنني لا أملك حساباً لديهم. "لأنك ألغيتَه".

حاولت شرح الموقف بهدوء قدر الإمكان لموظف مركز الاتصال الذي كان يؤدي وظيفته فحسب.

قد ترغب في الاعتقاد بأنك لن تشعر بالذعر في مثل هذه اللحظات. لكن سرعان ما تدرك مدى اعتمادك على هاتفك، جهاز الإنترنت المحمول الذي تستخدمه. فبدونه، لن تتمكن فجأة من التواصل مع أي شخص، أو الوصول إلى حسابك المصرفي، أو استخدام تطبيقات المصادقة الثنائية التي تحظر حسابك إذا لم ترسل الرمز الصحيح خلال 30 ثانية.

لحسن الحظ، كنت أعمل بالقرب من المدينة حيث كان هناك متجر فعلي يمكنني زيارته لإثبات هويتي شخصياً.

عندها علمت أن شخصاً ما استخدم رخصة قيادتي لفتح حسابات هواتف محمولة باسمي.

كيف حصلوا على رخصة قيادتي؟ لا أحد يعلم. كل ما استطاعوا فعله هو إغلاق الحسابات الاحتيالية، واستعادة رقمي، والتوصية باستبدال رخصتي.

اعتقدتُ أن الأمر انتهى عند هذا الحد. شعرتُ بارتياح كبير لاستعادة رقم هاتفي المحمول ووضوح خطة العمل. كما شعرتُ بالامتنان لتمكني من حل المشكلة في أقل من يوم.

ظللتُ أفكر في مدى سوء هذا الأمر بالنسبة لشخص لا يملك الوقت الكافي للانتظار على الهاتف بحثاً عن إجابات، أو لزيارة متجر خلال ساعات العمل المحدودة. كيف يُمكن لشخص يعيش في منطقة نائية أو بعيدة أن يُثبت هويته بسهولة عندما يكون أقرب متجر على بُعد ساعات؟

كان كل شيء يبدو قديماً جداً.



(من بيكساباي) إنّ حرمانك من الوصول إلى هاتفك بسبب الاحتيال الأمني يجعلك تدرك مدى اعتمادك عليه.

أولاً رخصة القيادة، ثم جواز السفر

ومن المفارقات أن الشيء الذي نبهني إلى سرقة جواز سفري الأكبر كان شيكاً.

استلمتُ شيكاً ولم أجد طريقة لصرفه. كان الحل الوحيد هو فتح حساب بنكي جديد وإيداعه عبر البريد. ساهمت هذه العملية المُرهِقة في عدم إدراكي لغرابة رفض البنك المستمر لطلبي الإلكتروني مع توجيهات مبهمة للتواصل مع مركز المساعدة.

انشغلنا بأمور الحياة. كان العمل مزدحماً. نفقت قوتنا. ذهبنا في إجازة. وبحلول الوقت الذي قررت فيه أخيراً تسوية أمر الشيك والاتصال بالبنك، كانت قد مرت شهور.

عندما أخبرني الموظف بوجود حساب مصرفي باسمي، لعنت رخصة القيادة المسروقة وشرحت ما حدث.

عندما أخبروني أن الحساب لم يُفتح برخصة القيادة الخاصة بي بل بجواز سفري، شعرت بالمرض.

لم يكن حساباً واحداً، بل عدة حسابات "اشتري الآن وادفع لاحقاً" مع مئات الدولارات من المدفوعات المتأخرة. لقد تضررت سمعتي الائتمانية بشدة.

يعود تاريخ النشاط المصرفي الاحتيالي إلى عامين. ومن خلال المعلومات المحدودة التي

قُدِّمت لي، أدركتُ أنه من المرجح أن يكون الشخص نفسه هو من أنشأ حسابات الهاتف الاحتيالية.



(توفيق باربويلا: Unsplash) عندما اكتشفتُ أن هويتي قد سُرقت، وأن عمليات الاحتيال المصرفي تعود إلى عامين مضت.

لماذا لم يخبرني أحد؟

كيف حصل أحدهم على كل هذه المعلومات الشخصية؟ كيف لم تثر هذه الحسابات أي شكوك؟ لماذا لم يخبرني أحد؟

سأظل ممتنًا إلى الأبد للموظف الذي سمعني على وشك البكاء عبر الهاتف، فأخبرني بصراحة: عمليات الاختراق تحدث طوال الوقت، ولن تعرف أبدًا من أين أو متى حصلوا على معلوماتك.

بعض بيانات الاتصال الخاصة بي مثل عناوين البريد الإلكتروني كانت جزءًا من اختراقات البيانات، ولكن لم تتضمن أي من الاختراقات التي أعرفها أنظمة تحتوي على رخصة القيادة وجواز السفر الخاصين بي.

أنا محظوظ للغاية لأن تأثير سرقة هويتي على أرض الواقع كان ضئيلاً - حتى الآن. لكن ما يصعب التغلب عليه هو الشعور بالقلق من عدم معرفة ما إذا كان شخص ما قد استخدم هويتي لأغراض أخرى، أو مدى سهولة سرقتها مرة أخرى بعواقب وخيمة.

الآن تم وضع علامة على بياناتي لمنع المزيد من الاحتيال، وأصبحتُ رقمًا مرجعيًا في مجموعة هائلة من ملفات قضايا الجرائم الإلكترونية التي لا تتوفر لها موارد كافية لمتابعتها.

نحن نعيش في عالم تكون فيه الحماية استباقية.

عندما علمت بأمر رخصة القيادة الخاصة بي، أرسلت لي شركة الهاتف بريداً إلكترونياً مطوّلاً
جداً يتضمن نصائح الاحتيال المعتادة، بما في ذلك تغيير كلمات المرور.

. [طلب نسخة مجانية من تقرير الائتماني](#) السطر الوحيد الذي أتمنى لو أنني انتبهت إليه هو

لو فعلت ذلك في ذلك الوقت، لكان ذلك قد كشف عن النشاط المصرفي الاحتيالي.

لا يستغرق إعداد التقرير سوى بضع دقائق. اجعل هذا الفحص وسيلةً لحماية هويتك.

الجمعة 4 يوليو 2025 الساعة 9:11 صباحاً التحديث تم الجمعة 4 يوليو 2025 الساعة 6:11 صباحاً تم النشر